أخبار الخليج
العدد (17771) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 8 جمادى الآخرة 1448هـ - 18 نوفمبر 2026م

انطلاق أعمال البعثة التجارية القطرية إلى البحرين.. وزير الصناعة والتجارة:

قوة اقتصاداتنا تُقاس بقدرتها على الصمود وعمق شراكاتها الاستراتيجية





توجهنا اليوم هو الانتقال من اقتصادات تتبادل المنتجات إلى اقتصادات تتكامل في الإنتاج



تغطية: محمد الساعي
تصوير - حسين سرحان

أكد عبدالله بن عادل فخرو وزير الصناعة والتجارة، أن ما تشهده منطقتنا من تحديات أمنية، يؤكد أن الأمن الاقتصادي جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني، وأن التكامل الخليجي لم يعد مجرد خيار اقتصادي، بل أصبح ضرورة استراتيجية لتعزيز أمننا الغذائي والصناعي، وضمان استمرارية الإنتاج والتجارة.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها بمناسبة انطلاق أعمال البعثة التجارية القطرية إلى مملكة البحرين، بتنظيم من بنك قطر للتنمية و«صادرات قطر»، وبحضور ناصر بن عبدالله النصر سفير دولة قطر الشقيقة لدى مملكة البحرين، وممثلي البعثة التجارية القطرية التي تضم أكثر من 30 شركة، إلى جانب مشاركة صادرات البحرين وممثلي القطاع الخاص في مملكة البحرين، وذلك بفندق الريتز كارلتون - البحرين.

اتفاقية التوريد الاستراتيجية للحديد نموذج للشراكة الصناعية والتكامل الاقتصادي بين البلدين

تعزيز التعاون الصناعي وتنمية فرص الاستثمار المشترك بين البحرين وقطر

وشدد وزير الصناعة والتجارة على أهمية مواصلة تعزيز التعاون التجاري والصناعي بين مملكة البحرين ودولة قطر الشقيقة، وتنمية فرص الاستثمار المشترك، بما يدعم التكامل الاقتصادي الخليجي ويتيح للقطاع الخاص توسيع شراكاته والاستفادة من المقومات والإمكانات المتاحة في البلدين الشقيقين، مؤكدًا ما يجمع البلدين الشقيقين من علاقات أخوية وثيقة، وما تشهده من تطور ونماء في ظل اهتمام ورعاية حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وأخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة.

ونوّه الوزير باتفاقية التوريد الاستراتيجية المبرمة بين شركة «حديد البحرين» وشركة «قطر ستيل»، التي تتجاوز قيمتها 1.2 مليار دولار أمريكي لتوريد 5 ملايين طن متري على مدى خمس سنوات، مؤكدًا أنها تمثل نموذجًا عمليًا للشراكة الصناعية والتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

وأكد الوزير دور مبادرات القطاع الخاص واستثماراته، إلى جانب المبادرات الحكومية الداعمة، في مواصلة تطوير الصناعة الخليجية وتعزيز تنافسيتها، معربًا عن تطلعه إلى أن تسهم لقاءات البعثة في إبرام اتفاقيات توريد وإقامة مشاريع استثمارية مشتركة.

وقال إن هذا اللقاء يأتي في مرحلة تشهد فيها منطقتنا والعالم تحولات اقتصادية وجيوسياسية متسارعة، أثبتت أن قوة الاقتصادات لا تُقاس بحجم مواردها فحسب، بل بقدرتها على الصمود، ومرونة سلاسل إمدادها، وعمق شراكاتها الاستراتيجية.

وأضاف: من هذا المنطلق، فإن توجهنا اليوم يتمثل في الانتقال من اقتصادات تتبادل المنتجات إلى اقتصادات يتكامل في الإنتاج، ومن أسواق تعتمد على الاستيراد إلى أسواق تصنع المزيد من احتياجاتها بخبرات واستثمارات خليجية.

ولفت فخرو إلى ان مملكة البحرين، حددت اثنتي عشرة فرصة صناعية واعدة لإحلال الواردات، بقيمة سوقية تقديرية تقارب ملياري دولار أمريكي، بما يفتح آفاقاً واسعة أمام المستثمرين والمصنعين لتأسيس مشاريع جديدة وتعزيز التصنيع المحلي.

شراكات استراتيجية

من جانبه ألقى سفير دولة قطر الشقيقة ناصر بن عبدالله النصر، كلمة أكد فيها أن ما يربط دولة قطر ومملكة البحرين الشقيقة ليس مجرد روابط استثمارية واقتصادية، بل هي روابط أخوية وتاريخية عميقة، وروابط قربى ومحبة وجوار ودم.

مضيفا أن ذلك ينبع من الحرص الدائم لدى القيادتين الحكيمتين في البلدين على مواصلة التعاون في مختلف المجالات، لبناء منظومة اقتصادية تكاملية وتنافسية قوية، قادرة على مواجهة التحديات المتنامية وتعزيز الحضور الإقليمي والعالمي.

وقال ان العالم يشهد اليوم تحولات اقتصادية متسارعة تتطلب منا جميعاً تعزيز التنسيق وتكامل الجهود. وفي هذا السياق، يمتلك الاقتصادان القطري والبحريني فرصاً ومقومات تنافسية واعدة لتحقيق التكامل المشترك، سواء في مجالات الصناعة والخدمات والتكنولوجيا المالية والأمن الغذائي وموارد المياه والعقار والحلول المبتكرة، وغيرها من المجالات.

وأضاف: نتمنى أن يعكس هذا اللقاء المكانة المرموقة التي يتمتع بها القطاع الخاص البحريني، مما يجعل هذا الملتقى بيئة مثالية لبناء تحالفات استراتيجية رائدة، تمثل المحرك الأساسي للتنمية والابتكار والتنوع الاقتصادي، وفق رؤيتي دولة قطر ومملكة البحرين 2030.

ونتطلع إلى أن تسهم البعثة التجارية القطرية في تأسيس شراكات تجارية واستثمارية فاعلة، وتعزيز حضور الشركات القطرية والبحرينية في الأسواق المشتركة والمحلية والإقليمية، بما يدعم الاقتصاد ويوفر للشركات دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية في البلدين.



○ فاطمة رستم.



○ يوسف صلاح الدين.

فرص متنامية

في كلمته، قال نائب الرئيس لشؤون تنمية الأعمال ببنك قطر للتنمية والمدير التنفيذي لصادرات قطر خالد عبدالله المانع، ان التعاون التجاري والاستثماري ركيزة مهمة لتعزيز التكامل الاقتصادي وتوسيع الفرص أمام القطاع الخاص في البلدين. ومن هذا المنطلق تأتي البعثة التجارية القطرية بمشاركة أكثر من أربعين شركة قطرية تعمل في قطاعات استراتيجية متنوعة، لتترجم هذا التوجه إلى خطوات عملية.

وأضاف: تؤكد المؤشرات التجارية حجم الإمكانات المتاحة. فقد ارتفع التبادل التجاري بين بلدينا من نحو عشرة ملايين ريال فقط في عام 2021 إلى ما يقارب 2.5 مليار ريال قطري في عام 2025. وبلغت الصادرات القطرية إلى السوق البحرينية نحو مليار ونصف المليار ريال قطري.

وكان للقطاع الخاص القطري دور بارز في هذا التطور، إذ سجلت صادرات الشركات القطرية إلى مملكة البحرين نمواً تراكمياً يقارب 286% خلال الفترة من عام 2021 إلى عام 2025، لتصل قيمتها إلى نحو 440 مليون ريال قطري في عام 2025.

وهذه الأرقام تعكس تطور الروابط بين مجتمعينا، وتؤكد وجود فرص أوسع يمكن البناء عليها.

وأكد المانع أن الأهم من حجم التجارة اليوم هو القدرة على تحويل هذا الزخم إلى علاقات تجارية أكثر تنوعاً، وشراكات تضيف قيمة حقيقية إلى اقتصاد البلدين.



○ عايض القحطاني.

جولة في المعرض

كما قام وزير الصناعة والتجارة، يرافقه سفير دولة قطر وأعضاء البعثة التجارية القطرية وممثلو القطاع الخاص، بجولة في المعرض المصاحب، اطلعوا خلالها على أبرز المنتجات والخدمات الصناعية والتجارية التي تقدمها الشركات القطرية المشاركة، وبحثوا سبل بناء شراكات مباشرة وفتح قنوات تصدير وتوريد جديدة بين الجانبين.

صادرات البحرين

في تصريحات للصحافة المحلية تعليقا على استضافة البعثة التجارية القطرية، وجهت القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لصادرات البحرين فاطمة رستم، الشكر إلى بنك قطر للتنمية وصادرات قطر على تعاونهم في تنظيم هذه البعثة التجارية، التي تمثل فرصة مهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مملكة البحرين ودولة قطر.

وأضافت: حرصنا في صادرات البحرين على القيام بدورنا في هذه الفعالية، من خلال تنسيق الاجتماعات الثنائية، وتنظيم لقاءات الأعمال، والعمل على ربط الشركات القطرية بأصحاب المشاريع والمستوردين والمؤسسات القائمة في مملكة البحرين.

وقد تمكنا من اكتشاف فرص تجارية جديدة، وبحث مجالات التعاون المشتركة بين الجانبين. ونتطلع، بإذن الله، إلى أن تسهم هذه الجهود في بناء شراكات مستدامة وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

حيث تمثل مثل هذه الزيارات فرصا سانحة لربط المشترين القطريين بالمنتجين



○ فيصل العمادي.

البحرينيين من خلال اللقاءات والاجتماعات التي تُعقد مع نحو ثلاثين شركة قطرية مع الشركات البحرينية.

وأكدت فاطمة رستم أن «صادرات البحرين» تقدم حزمة واسعة من البرامج لدعم الشركات سواء فيما يتعلق بخدمات الشحن والخدمات اللوجستية أو بالتسهيلات المختلفة.

مبعث فخر

من جانبه قال النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين يوسف صلاح الدين، إنها تعكس أهمية التعاون الاستراتيجي، لا سيما في ظل الظروف الحالية التي أثبتت أن التكامل بين دول مجلس التعاون يمثل أهمية كبيرة.

وأضاف أن ما شهدناه من مشاركة الشركات القطرية يمثل مبعث فخر لنا في البحرين، حيث تسهم هذه المشاركة في تعزيز الزخم التجاري، خصوصاً في ظل الظروف الحالية، وما أعلنه من ارقام تتعلق بحجم التبادل التجاري بين البلدين، يعكس نمو هذا التعاون التجاري، الأمر الذي يمثل مبعث فخر للدولتين الشقيقتين.

لافتا الى ان الحضور رفيع المستوى من الجانبين القطري والبحريني، من شأنه أن يمنح التجار في القطاعين التجاري والصناعي دفعة قوية نمو التعاون والتبادل التجاري بين الدولتين الشقيقتين اللتين تتمتعان بعلاقات تاريخية، وشهدت مزيداً من القوة والتطور في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم، وأخيه حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر. والدعم الذي يحظى به القطاع التجاري من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

شراكات فاعلة

بدوره، أكد مدير أول ترويج الصادرات في بنك قطر للتنمية عايض القحطاني، أن الهدف من هذه الزيارة هو بناء أسس التعاون بين الشركات القطرية المصنّعة والشركات البحرينية، وتعزيز العلاقات التجارية بين الجانبين، بما يفتح آفاقاً جديدة للشراكة والتبادل التجاري بين البلدين الشقيقين.

لافتا الى انه على الرغم من صعوبة الظروف الإقليمية الحالية، فإن هناك الكثير من الفرص التي يمكن استثمارها والتي تسهم في تعزيز روابط التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام، وبين دولة قطر ومملكة البحرين الشقيقة بشكل خاص بما يعزز التكامل الاقتصادي والتجاري بينهما لاسيما في القطاعات الصناعية مثل قطاع المواد الغذائية والصناعات البلاستيكية، والمواد الكهربائية، بالإضافة إلى شركات المقاولات. وما شهده حجم التبادل التجاري بين البلدين من قفزة كبيرة خلال الأعوام القليلة الماضية يعكس وجود شراكات فاعلة وبنّاءة في كلا البلدين، ويسلط الضوء على تنامي العلاقات التجارية بينهما.

السوق البحريني

وفي تعليقه على الفعالية، قال فيصل يوسف العمادي مدير التوفيق الثنائي والمكاتب الخارجية في صادرات قطر، ان أكثر من 40 مصنعا قطريا تشارك في أعمال البعثة التجارية القطرية إلى البحرين، وهم يمثلون مجموعة متنوعة من القطاعات مثل البناء والتشييد، المواد البلاستيكية والغذائية. مضيفا: تأتي هذه البعثة في إطار حرص دولة قطر على تعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع مملكة البحرين الشقيقة، وفتح آفاق جديدة للتعاون والشراكات بين القطاع الخاص بهدف زيادة حجم التبادل التجاري للمنتجات الغير نفطية بين البلدين.

وحرصت البعثة على الاجتماع مع كبرى الشركات والمشترين والمقاولين وممثلي المشاريع في مملكة البحرين من خلال اجتماعات ثنائية مباشرة تهدف إلى استكشاف الفرص التجارية وبناء شراكات مستدامة، حيث نؤمن بأن السوق البحريني يمثل فرصة واعدة للمنتجات والصناعات القطرية، ونتطلع إلى أن تسهم هذه البعثة في تعزيز حضور المنتج القطري وفتح أسواق جديدة أمام صادراتنا الوطنية.

التبادل التجاري بين البحرين وقطر 2.5 مليار ريال.. وارتفاع صادرات الشركات القطرية إلى المملكة 286%